يروى الك بها سواسل ، عتبوا فانبهم بك الدهر
ودعا ابا الطيب وابا محمد بدوحه بعض الطائيين واكثر البخور
فقال هذين البيتين الاول منهما
انشر الكباء ووجه الامير ، وحسن الغناء وصافي الخمور
منها فداوى خماري بشربي بها ، فاني سكرت بشرب السرور
اقول الذي يظهر لي انه اخذ هذا المعنى من قول ابي نواس
دع عنك لومي فان اللوم اغراء ، وداوني بالتي كانت هي الداء
وذكر ابو محمد ان اباه اختفى في غرفة يهودي فقال ابو الطيب هذين البيتين
لا تلومن اليهودي على ، ان يرى الشمس ولا ينكرها
انما اللوم على حاسبها ، ظلمة من بعد ما يبصرها
مثل للعكوك
سما فوق الرجال فليس يخفى ، وهل في مطلع الشمس التباس
وسئل ابو الطيب عما ارتجله من الشعر فاعاده فتعجبوا من ذلك
فقال هذين البيتين
انما احفظ المديح بعيني ، لا بقلبي لما ارى في الامير
من خصال اذا نظرت اليها ، نظمت لي غرائب المنثور
لابن المعتز
اذا ما مدحناه استعنا بفعله ، فنأخذ معنى مدحه من فعاله
ولابن الرومي
يبني العلا ونقول فيه وانما ، تأليفنا باني على ما اسسه
وقال عند لجبارة وكان يقصده مصر يعتذر الى ابن عبد الله من تاخير قول الشعر
في مدحه وكان قد حمل اليه هديه ولاطفه وخلع عليه وحمله على فرس بموكب قصيدة
مطلعها ترك مدحيك كالهجاء لنفسي ، وقليل لك المديح الكثير

٩٨

من قول اسحق بن ابرهيم
اذا استكثر العشاق ما قل منكم ، فان الذي يستكثرون قليل
وقال وقد قدم سيف الدولة المسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة
عند اخذ الموصل منه قصيدة مطلعها
من قصائد السيفيه
سرحت شئت بحله النواد ، واراد فيك مرادك المقدار
منها اكن حيث شئت فما تحول تنوفة ، دون اللقاء ولا يشط مزار
قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر
فقرب على المشتاق او ذي صبابة ، واما على الكسلان فهو بعيد
منها اذن الامير بان اعود اليهم ، صلة تسير بشكرها الاشعار
من قول المهلبي
فضل لك في الاذن لي راضيا ، فاني ارى الاذن عنها كبيرا
او من قول اسحق بن ابرهيم الموصلي
الاذن منك بان ازورك نعمة ، نفسي فداوك زائرا ومزورا
وقال وقد خيره سيف الدولة احدى فرسين احضرهما دهما وكميت ابياتا مطلعها
اخترت دهماتين يا مطر ، ومن له في الفضائل الخير
منها انت الذي لو يعاب في ملا ، ما عيب الا بانه بشر
من قول ابي نواس
اذا انا مثلته تغالطك الناس ، اقرار في انه من البشر
وان اعطاه الصوارم والخيل ، وسمر الرماح والعكر
العكر جمع عكرة وهي ما بين الخمسين الى المائة وقيل ما بين الخمسين الى الستين
قال ابن جني اراد انهم ما عابوك الا بسخائك واسرافك وليس السخاء مما يعاب
به فيكون كقول النابغة
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول من قراع الكتائب

Copyright © King Saud University